

الدر المنثور

أكتب في قضيتنا ما نعرف .

قال : اكتب : باسمك اللهم .

وكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة فأمسك سهيل بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال : اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله فينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ الله بأسماعهم .

ولفظ الحاكم : بأبصارهم .

فقمنا إليهم فأخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أمانا فقالوا : لا .

فخلى سبيلهم فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي عمير قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وآله بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر : يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها سلاحا ولا كراعا إلا حملة فلما دنا من مكة منعه أن يدخل فصار حتى أتى منى فنزل بمنى فأتاه عيينة بن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليه في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد : يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل فقال خالد : أنا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله إرم بي أين شئت فبعثه على خيل فلقيه عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية .

قال : فكف الله النبي عنهم من بعد أن أظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل .

أخرج ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوبا قال : محبوسا .
وأخرج أحمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس هـما قال : نحروا يوم الحديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها .

وأخرج الطبراني عن مالك بن ربيعة السلولي هـ أنه شهد مع رسول الله